

تحقيق

مَقامَة أدَبيَّة لِعَبْدِ الغَنِيِّ السَّادَات

(المتوفىٰ سنة 1265هـ)



تحقيق ودراسة: عُمَر مَاجِد السِّنَوِيّ *





العـــــدد 589 أغسطس 2019

مجـلـــــة أدبـيـــــة شـهـريـة
تـصدر مــن رابـطــة الأدبــاء الكـويتيين

صدر العدد الأول في أبريل (1966)

موقع رابطة الأدباء على الإنترنت
www.alrabeta.org

وزارة الإعلام - مطبعة حكومة دولة الكويت

مجلة «البيان» مجلة أدبية تصدر من رابطة الأدباء في الكويت، وتعنى بنشر الأعمال الإبداعية والبحوث والدراسات في مجالات الآداب واللغة، ويتم النشر فيها وفق القواعد التالية:

1 - أن تكون المادة خاصة بمجلة البيان وغير منشورة أو مرسلة إلى جهة أخرى.
2 - أن تكون المواد المرسلة مدققة لغويًّا ومرفقة بالأصل إذا كانت مترجمة.
3 - تُرسل المواد على هذين البريدين:
elbyankw@gmail.com
elbyan@hotmail.com
4 - موافاة المجلة بالسيرة الذاتية للكاتب مشتملة على الاسم الثلاثي والعنوان ورقم الهاتف ورقم الحساب المصرفي.
5 - المواد المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها فقط.
6 - مكافأة النشر 130 يورو، ويسقط حق المطالبة بها بعد مرور 6 أشهر.

ثمن العدد

الكويت: 500 فلس، البحرين: 750 فلسًا،
قطر: 8 ريالات، دولة الإمارات العربية المتحدة: 8 دراهم،
سلطنة عمان: ريال واحد، السعودية: 8 ريالات،
الأردن: دينار واحد، سورية: 50 ليرة،
مصر: 3 جنيهات، المغرب: 10 دراهم.

الاشتراك السنوي

للأفراد في الكويت: 10 دنانير
للأفراد في الخارج: 15 دينارًا أو ما يعادلها
للمؤسسات والوزارات في الداخل: 20 دينارًا كويتيًّا
للمؤسسات والوزارات خارج الكويت: 25 دينارًا كويتيًّا أو ما يعادلها

المراسلات

رئيس تحرير مجلة البيان
ص.ب 34043 العديلية - الكويت، الرمز البريدي: 73251
هاتف المجلة: 22518286 965+
هاتف الرابطة: 22518282 / 22510602
فاكس: 22510603



Al Bayan

LITERARY MAGAZINE ISSUED
BY KUWAITI WRITERS' ASSOCIATION
(589) August 2019

Editor in chief
Abdullah Ghlis

Correspondence Should be Addresses to:

The Editor,
Al Bayan Magazine
P.O.Box: 34043 Audilyia - Kuwait
Code: 73251 - Fax: +965 22510603
Tel.: (Magazine) +965 22518286 - 22518282 - 22510602

المحتوى



تحقيق



مَقامَة أدَبيَّة لِعَبْدِ الغَنِيِّ السَّادَات

(المتوفىٰ سنــة 1265هـ)



تحقيق ودراسة: عُمَر مَاجِد السِّنَويّ *

الملخص

يظـلُّ نشـر الأعمال الأدبية التراثيـة وتحقيقُها أمرًا مهمًّا؛ لأنَّهـا تُمثِّل نماذجَ تعكسُ الحالـة الثقافيـة والعلمية لكُلِّ حقبة، ولا سـيَّما إذا كانت من نِتـاج بعض أعْلامها، كما أنَّهـا لا تخلو ممَّا يُثري المعارف التاريخية، ويكشـف عن الأسـاليب المتنوعة والأطوار اللغويـة. وبَيـن أيدينـا نَصُّ مقامـةٍ أدبية، لعبد الغنـي السـادات (ت 1265 هـ) محقَّقة

* باحث عراقي.

علـى نسـختين خطِّيَّتَيـن، وقد امتـازتِ المقامـة بقُدرةِ صاحبِهـا على التَمَثُّـل بأبيات الشـعر المتداولة، فكان يسـتحضرها ويضعها في مواضعها المناسِـبة بسلاسـةٍ دون أيِّ تكلُّـفٍ، وقـد ابتعـد فـي مقامته عن حُوشـيِّ الكلام، مـا خلا بعضَ الألفـاظ التي قـد تبـدو غريبة عن اسـتعمالات عصرنا ممَّا اسـتدعى شـرحَها، كما تمتـاز المقامة باشـتمالها على قصيدة شـعرية مِـن نظْم صاحبهـا، وتُعَدُّ هذه المقامـة غنيَّة بالصور والتشـبيهات، والمجاز والاسـتعارات، والحركة والحياة، والسـرد المُمتِع الذي نتَج عن الوصـف والحـوار وحُسـن التخلُّـص وروعـة الخيـال؛ فهي مقامـة يجد فيها دارسـو الأدب بُغيتَهـم، فربَّما يشـمِّرون لها عن سـواعدهم نقـدًا وتحليلًا.

الكلمات المفتاحية:

مقامة أدبية، المقامات، عبد الغني السادات، مخطوطة، تحقيق، تراث.

مقدّمة

إنَّ الناظـر فـي الخزائن والمكتبات، وما اسـتُودِع فيها مـن المخطوطات من تراث الأدب العربـي علـى مَـرِّ الحِقَب والفتـرات يجدها مـا زالت ملأى بالأعمـال التي لم تُخـدَم، سـواءٌ منهـا مـا كبُـر أو صغُـر، أو طـالَ أو قصُر؛ بينمـا يجد أعمـالًا أخرى أُشـبِعَتْ خِدمـةً وإعادةَ نَشـر ومُتاجرةً، حتـى يكاد بعضها يقـول: دعوني.

ولا اعتـراضَ علـى أنَّ المسـتوياتِ الفنِّيَّـةَ لهـذه الأعمـال الأدبية متفاوتـة، علوًّا ونـزولًا، قُوّةً وضَعفًا، ولعلَّ ذلك من أسـباب العناية ببعضهـا دون البعض الآخر؛ ولكن الـذي ينبغـي الانتبـاه إليـه في هـذا المقـام أنَّ الأعمال الأدبيـة في التـراث العربي تُمثِّـل نمـاذجَ تعكسُ الحالـة الثقافية والعلمية لـكلِّ حقبة من تلك الحِقَب، ولا سـيَّما إذا كانـت مـن نِتـاج بعـض أعْلامهـا وأعْيانها، كمـا أنَّها لا تخلـو ممَّا يمكـن أنْ يُثري المعـارف التاريخيـة، فيغطِّـي بعـض جوانبهـا، فضلًا عن إطْـلاع أبنـاء العصر على الأسـاليب المتنوعـة، والألفـاظ المسـتخدمة، والأطـوار اللغوية، ومحـاولات الإبداع السـابقة لعصرهـم؛ وهـذا كلُّـه ممَّا يُعِيـن الباحثين في هـذه الحقول ومـا إليها.

وهـا هـو أحدُ الأعمال الأدبيـة المخطوطة من تراث القرن الثالثَ عشَـرَ الهِجْريِّ، أُنشِـئَ قبل نحـو مِئتَي عام، وهو مَقامة أدبية كتبها (عبد الغني بن شـاكر السـادات)، قمتُ بتحقيقها والتقديم لها بدراسـة مختصرة حسـب منهج التحقيـق العلمي للتُّراث الـذي سـار عليـه رُوّاد هـذا الفـن، والذي يقتضـي قـراءة المخطوطة قراءة سـليمة مطابقـةً لمُـراد المؤلِّـف مـا اسـتطاع المحقِّـق إلى ذلك سـبيلًا، مع تحقيق نسـبتها إلى المؤلف، وبيان عنوانها، ووصف نُسَـخِها، وتخريج الشـواهد والاقتباسـات، وشرح الغوامـض، ونحو ذلـك مما يخدم النَّص، دون أنْ يشـوِّهه أو يُثقِله، ولا يشـتِّت القارئ أو يُشغله.

وجاء البحث وفق الخطة الآتية:

المقدمـة، وفيهـا بيـان أهميـة تحقيـق الأعمـال الأدبيـة التراثيـة، والباعث على ذلـك، مـع بيان منهـج البحـث وخطته.

قسم الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحـث الأول: ترجمـة المؤلـف، (وفيـه بيان اسْـمه ونِسـبته، ومولده ونشـأته، وشـيوخه وتلامذتـه، ومكانتـه، ومؤلَّفاته، ثـم وفاته).

المبحـث الثانـي: دراسـة المخطوطـة، (وفيـه وصـف النُّسـختين المعتمدتيـن، وتحقيـق عنـوان المقامـة، ونسـبتها إلـى المؤلـف، وموضوعهـا، وظـروف تأليفهـا، وأسـلوب مؤلِّفهـا، ثـم وصـف عمـل المحقِّق).

قسم التحقيق، وفيه النَّصُّ المحقَّق.

راجيًا أنْ يكون عمَلي هذا نافعًا ورافدًا للدراسات الأدبية والتراثية.

واللّه الموفِّق.

قسم الدراسة

المبحث الأول: ترجمة صاحب المقامة

اسْمه ونِسْبته:

هو عبد الغني بن شاكر بن محمد السادات، الدمشقيُّ، النَّقْشْبَنْدِيُّ، الحنفيُّ[1].

مولده ونشأته:

ولــد بدمشــق عاصمة الشــام، في حــدود ســنة (1200هـــ)[2]، وقيل إنَّــه ولد عام (1210هـــ)[3]. وقد نشــأ عبد الغني الســادات في بيت عِلْم وفَضــل، وكان والده وجيهًا من وجهاء دمشــق[4].

شيوخه وأساتذته:

أخــذَ العِلْــم عــن والده، كما قرأ علــى عدد من علمــاء بلده، كان من أبرزهم: الشــيخُ عبــد الرحمــن الكزبري (ت 1262هـ)، ولــه منه إجازة عامة ما زالت منها نســخة بمكتبة الأســد الوطنيــة بدمشــق برقــم (26925). ومن مشــايخه أيضًا: الشــيخ شــاكر العقاد (ت1222هـ)، والشــيخ صالح القزاز (ت 1240هـ)، والشــيخ ســعيد الحلبي (ت 1259هـ)، والشــيخ حامــد العطــار (ت 1263هـــ)، والشــيخ عبــد الرحمــن الكــردي (ت 1267هـ)، والشــيخ حســن البيطار (ت 1272هـ)[5].

يُشار إلى أنّ بعض مشايخه هؤلاء كانوا زملاءه في طلب العلم على الشيوخ الأكابر.

---

(1) يُنظَر: الأعلام، للزركلي، (ج4/ص33). وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق البيطار، (ص864). ومنتخبات التواريخ لدمشق، لمحمد أديب الحصني، (ص670). وروض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر، لمحمد جميل الشطي، (ص150). وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر، لنزار أباظة ومحمد مطيع، (ج2/ص522).

(2) يُنظَر: منتخبات التواريخ لدمشق، للحصني، (ص670). وروض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر، للشطي، (ص150).

(3) يُنظَر: الأعلام، للزركلي، (ج4/ص33).

(4) يُنظَر: روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر، للشطي، (ص150).

(5) يُنظَر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، للبيطار، (ص864). وروض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر، للشطي، (ص150).



تلامذته:

لقـد أهملَـتْ كتـبُ التراجم ذِكـر تلامذته، لكنهـم ذكروا ولَـدَه راغب أفندي (ت 1333هــ)، وكان عالمًــا فقيهًــا مثـل أبيه، له فتــاوى ومصنَّفـات[1]، وبعضُها مطبوع.

ومـن تلامذتـه: إبراهيـم بـن أحمـد الحسَـني الموصلي الشـهير بـ (ابـن قضيب البــان) (ت 1308هــ)، يـدلُّ علـى ذلك إجازة السـادات العامـة له، الآتـي ذِكْرها عند ذِكْـر مؤلَّفاته.

مكانته العلمية والاجتماعية:

ذكـر مترجمـوه أنه بـرع في جميـع العلوم، وفي الفقـه على وجـه الخصوص، كما اشـتهر بالأدب المنظوم والمنثور[2].

وقـد تصـدَّر للتدريـس، ولكنَّـه لم يرتفعْ شـأنه كما ارتفع شـأن الكثيـر من أعيان عصـره، ولعلَّ ذلك بسـبب مـا حصل له من مضايقـة ومنابذة لأجل رأيـه وتأليفه في عدم إسـلام أبَوي النبـي محمد -صلى اللّٰه عليه وسـلم-[3].

وكان عبـد الغني السـادات يعتـاش من التجارة، وله فيها ورَع زائد، واشـتُهر فضله حتـى صـار عند النـاس محبوبًا، فقـد كان يعمل على قضـاء حوائجهم، كمـا كانَ مِن عمَلـه أنَّـه يتعاطـى الوكالة فـي الدعـاوى لـدى المحاكم الشـرعية، ويناقـش بعضَ القُضـاة في المسـائل الفقهية[4].

---

(1) يُنظَر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، للبيطار، (ص635).

(2) يُنظَر: الأعلام، للزركلي، (ج4/ص33). وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، للبيطار، (ص864). ومنتخبات التواريخ لدمشق، للحصني، (ص670). وروض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر، للشطي، (ص150). وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر، لنزار أباظة ومحمد مطيع، (ج2/ص522).

(3) يُنظَر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، للبيطار، (ص864).

(4) يُنظَر: روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر، للشطي، (ص150).



مؤلَّفاته:

له من المؤلَّفات في الفقه الحنَفي[1]:

1. تسريح الناظر والطَّرْف في قول الواقف (اشتريتُ من مال الوَقْف للوَقْف).
2. جمع اللآلئ في الشَّبَك في مسألة الحائط المشترَك.
3. الدرُّ المنضَّد فيمن شرط النظر لأولاده الأرشَد فالأرشد.
4. الدرُّ اليتيم في بيع مال اليتيم. (طُبع بتحقيق ودراسة د. بلال الكبيسي، في دار الكتب والوثائق العراقية، سنة 2015م).
5. رسالة في سَب الدِّين والإيمان.
6. الطراز المُذهب في حكم القاضي بغير المذهب.
7. قلائد الدرِّ والجوهر فيما به عن استنان الاختتان يُخبَر.
8. الفتاوى.
9. الكوكب الساري في الماء الجاري.
10. نشر الخُزام في المحاماة عن تكفير أهل الإسلام.
11. نور الصباح المنجلِي في جواز فسخ ابن إدريس والحنبلي.

وله -أيضًا- في غير الفقه:

12. الزهر اليانع الليّن في أحكام ولغات كأيِّن - في النحو (نُشر بتحقيق د. عبد الإله نبهان، في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، الجزء الأول، سنة 2000م).
13. سنا النيِّرَين في إعجاز الآية والآيتين - في علوم القرآن (نُشر بتحقيق د. طه فارس، ضمن إصدارات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، سنة 2015م).

(1) جُلُّ هذه المؤلَّفات الفقهية ما زالت مخطوطة، وهي محفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق.

14. غصن الرياض المكسي في الحديث القدسي. (طُبع بذيل الكتاب السابق).

15. مقامة السادات - في الأدب (وهي هذه).

16. ولـه بخـط يـده مخطوطـة، فيها: إجـازة عبـد الغني السـادات العامـة لابْنِ قَضِيـب البان إبراهيم الموصلي، (ونُسـختها محفوظة بمكتبة الأسـد الوطنية بدمشـق، تحت رقم: 23413).

وفاته:

توفـي عبـد الغنـي السـادات بدمشـق، ودُفـن فـي مقبـرة الدَّحْـداح، وذلـك في الخامـسَ عشَـرَ من شـوَّال، سـنة (1265هــ)[1].

المبحث الثاني: دراسة المخطوطة

وصف النُّسختين المعتمدتين:

لهذه المقامة نسختان خطيِّتَّان لا يُعرف غيرُهما:

1 - **النسـخة الأولـى** هــي التي تـمَّ اعتمادُها أصلًا في تحقيق هــذه المقامة، وهي مــن مُقتنيات مكتبة جامعة الملك سـعود (جامعــة الرياض سـابقًا)، بالمملكة العربية السـعودية، وتصنيفها: (810م.ع)، تحت رقم: (4983).

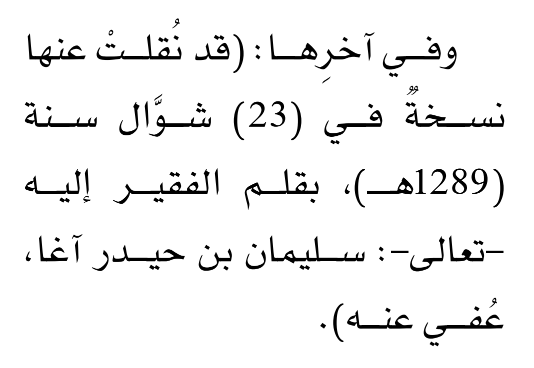
تقـع هذه النسـخة في سـتِّ صفحات، مقـاس الصفحة (15 x 10.5 سـم)، في كل صفحــة (24) سـطرًا، وحالتها جيّـدة، كُتِبَت بخطٍّ فارسـيٍّ واضح إلــى حدٍّ ما.

وقد رمزتُ لها برمز (س).

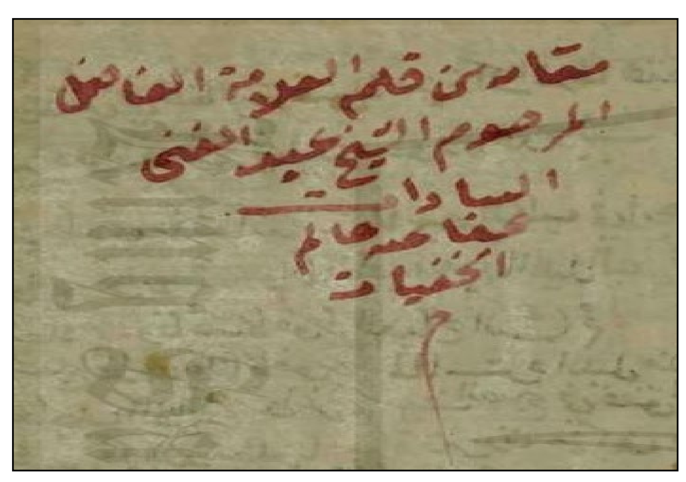
جـاء علـى طُرَّتهـا: (مقامةٌ من قلـم العلامة الفاضـل المرحوم الشـيخ عبد الغني السـادات، عفا عنه عالِـم الخَفِيَّات).

(1) يُنظَر: روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر، للشطي، (ص150). وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، للبيطار، (ص864).

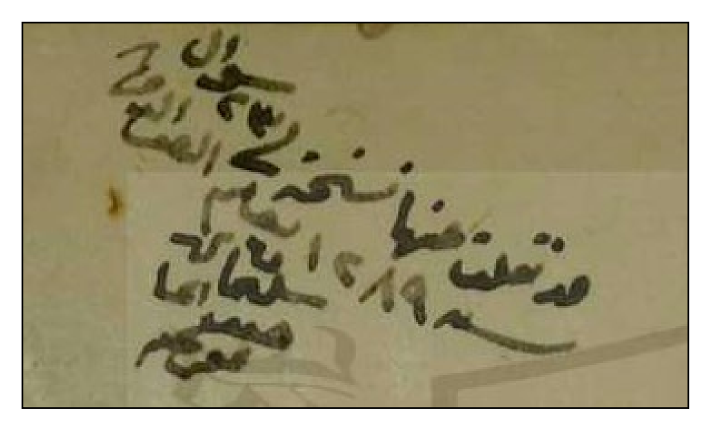




وفي آخرِها: (قد نُقلتْ عنها نسخةٌ في (23) شوَّال سنة (1289هـ)، بقلم الفقير إليه -تعالى-: سليمان بن حيدر آغا، عُفي عنه).

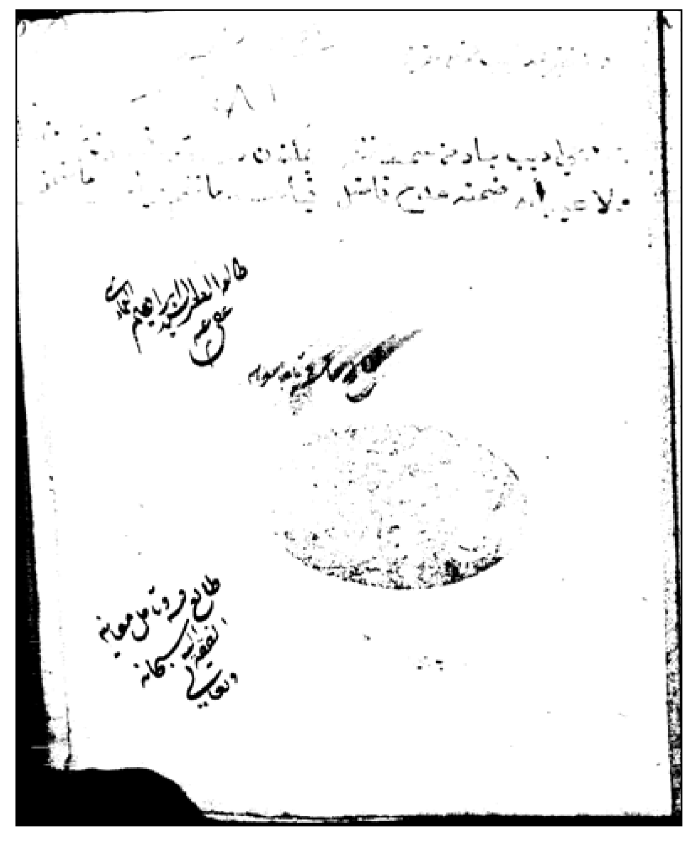


2 - **أمَّا النسخة الأخرى** فهي موجودة بدار الكتب والوثائق القومية بمصر، تحت رقم: (481 أدب تيمور)، وقد حصلتُ عليها مصورة (ميكروفيلم)، بمعونة الأستاذ الفاضل عادل العوضي -شكرَ اللّه له-.



تقع في ثماني صفحات، مقاس الصفحة (15 x 10.5 سم)، (17) سطرًا. كُتبَت بخطٍّ فارسيٍّ جميل. وقد رمزتُ لها برمز (ت).

كُتب على طُرَّتها بيتان من الشعر -على ما يبدو- باهتان لا يكادان يُقرأان، ربما بسبب التصوير. وتحتهما كُتب: (طالَعه الفقير السيد إبراهيم العمادي عفي عنه)، وفي الأسفل: (طالع فيه وتأمَّل معانيَه الفقير إليه سبحانه وتعالى). وفي الوسط يظهر أثَر ختْم لم تتضح حروفه ورموزه.





وقد خلتِ النُّسختان (س) و(ت) كلتاهما من ذِكر اسْم الناسخ وتاريخ النَّسْخ، إلَّا أنَّ (س) هي الأسبقُ على ما يبدو من التاريخ الملحَق بها، الذي ينصُّ فيه المقيِّدُ على أنَّ هناك نسخةً نُسختْ عنها بتاريخ (23) شوَّال، سنة (1289هـ)، فربما تكون (ت) هي النسخة المقصودة، واللّٰه أعلم.

أمَّا ناسخُ النسخة (س) فيغلُبُ الظنَّ أنَّه المؤلِّف نفسُه، ما خلا الجملَتين اللَّتَين في أوَّلها وآخِرها - السابق ذِكْرهما -، وقد يُرجِّحُ ذلك ما كُتِب في أوَّلها أنَّها (من قلم العلَّامة...)، إلَّا أنَّه لا يمكن الجزم بذلك حتى يتمَّ الاطلاع على نسخة الإجازة العامة التي كتبها الساداتُ بخطِّ يده لتلميذه إبراهيم الموصلي[1].

تحقيق عنوانها، ونسبتها إلى المؤلف:

لا يُعلَم لهذه المقامة عنوانٌ خاصٌّ، أو اسْمٌ معيَّن؛ فالنسخة (س) عَنون لها المفهرسون بـ (مقامة أدبية)، وأمَّا النسخة (ت) فقد عَنون لها المفهرسون بـ (مقامة السادات).

وقد أَهْمَلَ ذِكْرَ هذه المقامة مَن ترجمَ لصاحِبها، ولكنَّهم ذكَروا عنه أنَّه كان أديبًا حسن الشعر والنثر، وذَكَر له عبد الرزاق البيطار[2] بعضَ النَّماذج من شِعره ونثره، ويَظهر فيها أسلوبٌ مشابه لِما في هذه المقامة.

وهذه المقامة مُوقَّعةٌ باسْم المؤلِّف نفسِه في النسختين؛ فقد وردَ في آخرها ما نَصُّه: (عبوديةُ العبدِ الداعي قليلِ المساعي الراجي نفحاتِ ربِّه الخفيَّاتِ الفقيرِ عبدِ الغني السادات -عُفي عنه-).

وهي تقع ضِمن جُملة مَرويَّاتي بالإسناد المُتَّصِل إلى مؤلِّفها، أجازني بذلك فضيلة أ.د. عاصم القريوتي إجازةً عامة بمرويَّاته، عن شيخه عبد الغني الدقر

(1) وقد سبقَ ذِكرُها في المبحث الأول عند الكلام عن مؤلفاته.
(2) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، (ص864، وما بعدها).

(ت 1423هـ)، وهو عن شيخه محمود العطار (ت 1362هـ)، وهو عن شيخه طاهر الجزائري (ت 1338هـ)، وهو عن شيخه إبراهيم الموصلي، وهو عن شيخه (المؤلِّف) عبد الغني السادات.

موضوع المقامة:

عُنيتْ هذه المقامة بالوصف، ولا سيَّما وصف الطبيعة، كما اهتمَّت بمدح العِلْم وأهله، وهذا هو الغرض الرئيس الذي من أجله عُقدت المقامة، فقد وظَّف الكاتبُ خيالَه الأدبيَّ لإبراز شخصيةٍ تتمتَّع بسَعة العلم، فوَصَفها دون أنْ يسمِّيَها، واستخدم في ذلك حوارًا متخيَّلًا دارَ بينه وبين صاحبٍ له.

ظروف تأليفها:

يبدو أنَّ الكاتب أنشأَ مقامته في وقتٍ أراد فيه التخفيفَ عن نفسه ممَّا يعانيه في حياته من ضغوط الدنيا ومتاعب أهلها التي تُثْقل كاهل المَرء، وتكدِّر خاطره، ويدلُّ على ذلك ما قاله في آخرها: (وذلك معَ اغتيالِ الزمانِ الخوَّانِ، وتكدُّرِ الخاطرِ والجَنانِ...) وقوله: (فهي نفثةُ مصدورٍ).

أسلوب المؤلف فيها:

امتازت هذه المقامة بقُدرةِ صاحبِها على التَمَثُّل بأبيات الشعر المتداوَلة، فكان يستحضرُها في أثناء حديثه، فيضعُها في مواضعها المناسِبة بسلاسةٍ دون أيِّ تكلُّفٍ يبدو، وقد ابتعد في مقامته عن حُوشِيِّ الكلام، ما خلا بعضَ الألفاظ التي تبدو غريبة عن استعمالات عصرنا، يُضافُ إلى أنَّ مِن خصائص المقامات الأدبية الإغرابَ في المفردات.

وممَّا تمتاز به هذه المقامة أنَّها اشتملتْ على قصيدةٍ شِعرية متكاملة، من نَظْم صاحبها.



ويُلاحَظ على أسلوب الكاتب في مقامته هذه أنَّه كرَّر بعض الألفاظ التي كان بإمكانه أنْ يستعيضَ عن بعضها بألفاظ أُخرى تؤدي الغرض، كما ضمّنَ مقامتَهُ بعضَ القوالب التركيبية المستخدَمة عند الأقدمين.

وليس المقصودُ - في هذا المبحث - تقديمَ تحليلٍ لهذه المقامة، وإنما المُهم الآن وَضْعُ وصْفٍ عامٍّ يوضِّح المعالِم، ويعطي مفاتيحَ بارزةً تُعِين القارئَ والدارس.

وفي الجملة، فإنَّ هذه المقامةَ غَنيَّة بالصور والتشبيهات، والمجاز والاستعارات، والحركة والحياة، والسرد المُمتِع الذي نتَج عن الوصف والحوار وحُسن التخلُّص وروعة الخيال؛ فهي مقامةٌ أدبية غنيَّة للمهتمِّين بالنقد والتحليل.

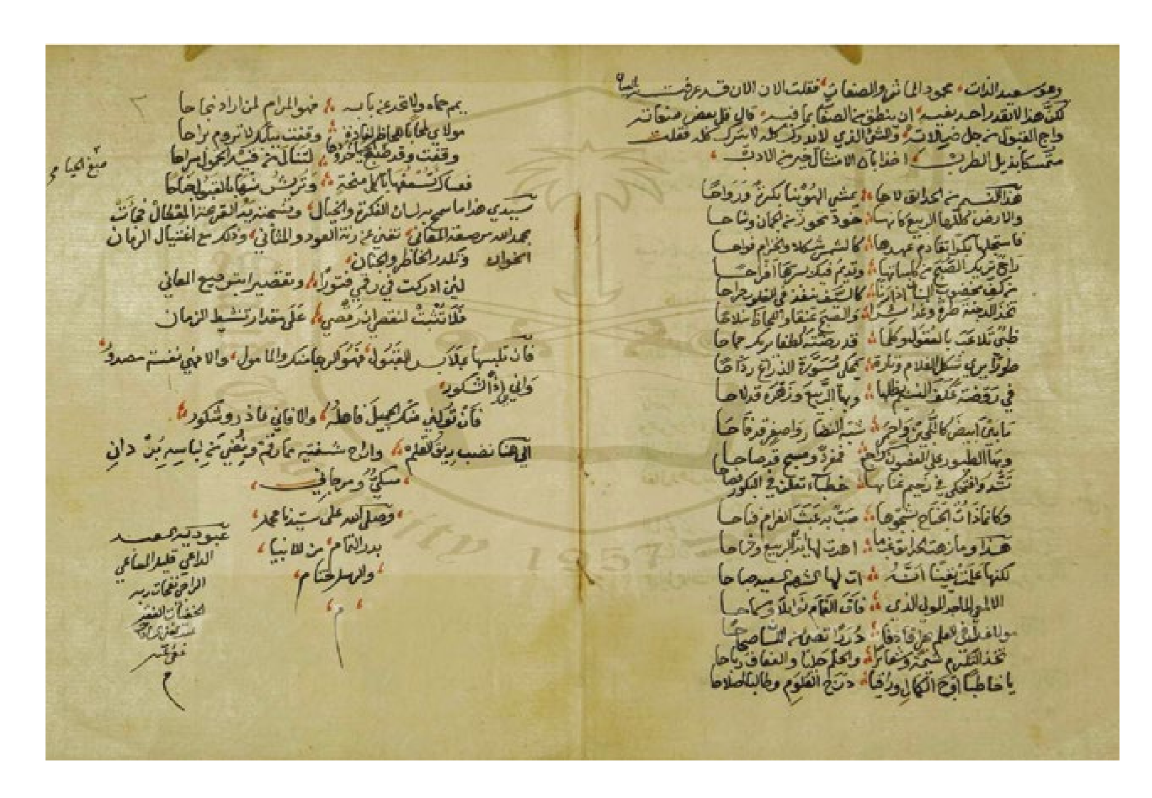
وصف عمَل المحقِّق:

1. قراءة النسخة (س)، وإمعان النظر فيها، ثم نسْخها بحسب قواعد الإملاء المتعارف عليها، مع العناية بتفقير نَصِّها وتنسيقه وترقيمه بعلامات الترقيم المناسبة، وضبط النصِّ بالتشكيل، ولا سيَّما ما يُشكِل ضبطه.
2. مقابلتها على النسخة (ت)، وإثبات الفروقات بينهما في الحاشية.
3. تخريج ما وُجِدَ له ذِكْرٌ من الأبيات الشعرية التي وظّفَها المصنِّف في مقامته، مع نِسبة الأبيات الشعرية إلى بحورها.
4. تفسير بعض الألفاظ الواردة في المقامة بعبارةٍ موجَزة جدًّا، والاستغناء بمَصدرٍ واحد، دون تكرار تفسير ما تكرَّر من هذه الألفاظ.

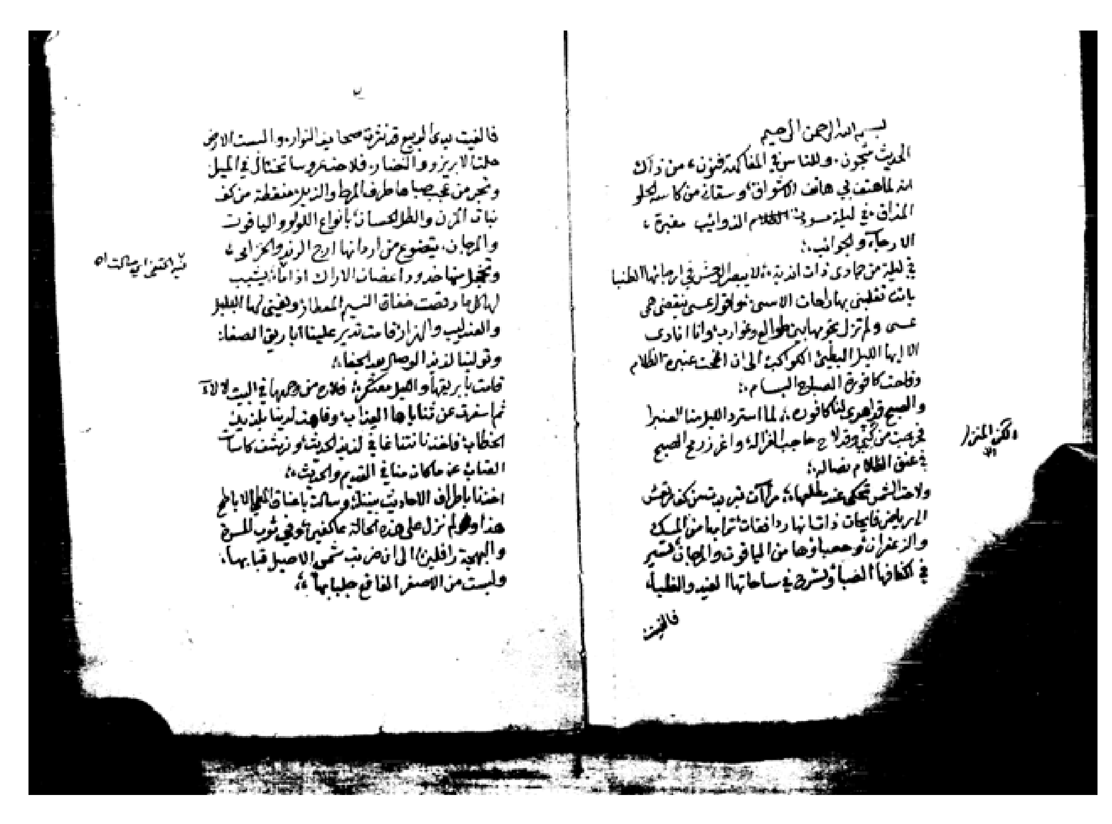
ويبقى هذا العملُ عملًا بشَريًا -أوَّلًا وآخِرًا-، وفيه من الاجتهاد ما يَحتمل الخطأ، ومن العجَلة ما مُؤَدَّاه القُصور.



صوَر النُّسختين المخطوطتين:



اللوحتان الثانية والثالثة من النسخة (س)



الصفحة الأولى والثانية من النسخة (ت)



الصفحة الأخيرة من النسخة (ت)



قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديثُ شُجون[1]، وللنَّاسِ في المُفاكَهة[2] فُنون، مِن ذاك أنَّه لمَّا هتَفَ بي هاتفُ الأشواق، وسَقاني مِن كأسِه الحُلوِ المَذاق، في ليلةٍ مُسْودَّةِ الذوائِب[3]، مُغبرَّة الأرجاءِ والجَوانِب:

في لَيلةٍ مِنْ جُمادَى ذاتِ أَنديةٍ
لا يُبصرُ الكَلبُ في أَرجائها الطُّنُبا[4]

باتتْ تقلِّبني بها راحاتُ الأسى، وأقول عسى ينقضي هَمِّي عسى، ولم تزلْ نجومُها بين طَوالعَ وغَوارِب، وأنا أنادي: ألَا أيُّها اللَّيلُ البطيءُ الكواكِب[5]، إلى أنِ امَّحتْ غَبَرة الظلام، وفاحتْ كافورةُ الصباح البسَّام:

والصُّبحُ قدْ أهدَى لنَا كَافورَهُ
لمَّا اسْتَردَّ اللَّيلُ مِنَّا العَنْبَرا[6]

---

(1) جمْع «شُجْنة»، وهي الشجرة المشتبكة الملتفَّة الأغصان. وفي المثَل العربي: «الحديث ذو شجون»؛ أي: متَّصِل بعضُه ببعضٍ، ومشتبك. يُنظَر: مجمع الأمثال، للميداني، (ج1/ص197).

(2) هي التحديث بمُلَحِ الكَلام والمُزاح. يُنظَر: العين، للفراهيدي، (ج3/ص381).

(3) جمْع «ذُؤابة»، واستعارها من ذُؤابةِ الرأس. وذُؤابةُ كلِّ شَيْءٍ أَعْلَاه. يُنظَر: المخصص، لابن سيده، (ج1/ص72).

(4) في «ت» بلفظ: (لا يبصر الوحش)، والبيت من البسيط، لـمُرَّة بن مَحْكان. يُنظَر: الأغاني، لأبي الفرَج الأصفهاني، (ج3/ص224)؛ وشرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، (ص1563)؛ ومجمع الأمثال، للميداني، (ج1/ص116)، وكلها بلفظ: «من ظَلمائها الطُّنبا».
والأندية: جمْع «ندًى»، وهو: البَلَل، أو ما يسقط بالليل. يُنظَر: المحكم، لابن سيده، (ج9/ص401).
والطُّنُب: حبْل البيت «الخيمة». يُنظَر: شرح الحماسة، للمرزوقي، (ص1563).

(5) وكأنَّه يُشير إلى قول امرئ القيس في معلَّقته: (ألا أيُّها اللَّيلُ الطويلُ ألَا انْجلي)، وقول النابغة الذبياني: (وليلٍ أُقاسيه بَطيءِ الكواكبِ). يُنظَر: ديوان امرئ القيس، (ص18)، وديوان النابغة الذبياني، (ص28).

(6) البيت من الكامل، لابن عمار الأندلسي من رائيته المشهورة. يُنظَر: خريدة القصر، للكاتب الأصبهاني، (ج2/ص72)؛ محمد بن عمار الأندلسي، لصلاح خالص، (ص189).



فخرجتُ من كِنِّي[1] وقد لاحَ حاجِبُ الغزالة، وأغرزَ سيفُ الصبْحِ[2] في عُنق الظَلام نِصالَه:

ولَاحَتِ الشَّمسُ تَحْكي عندَ مَطلَعِها
مِرآةَ تِبْرٍ بدَتْ في كَفِّ مُرتَعِشِ[3]

إلى رياضٍ فائحات، ذاتِ أنهارٍ دافِقات، ترابُها من المسْك والزَّعفَران، وحَصْباؤها من الياقوتِ والمَرْجان، تسيرُ في أكنافِها الصَّبَا[4]، وتسْرحُ في ساحاتها الغيدُ[5] والظِّبا، فألْفيتُ يدَ الربيع فيها قد نَثرتْ صحائفَ النُّوَّار[6]، وألبسَتِ الأرضَ حُلَّةَ الإبْريز والنُّضار[7]، فلاحَتْ عَروسًا تخْتالُ في المَيل، وتَجرُّ من عُجبِ صِباها طَرْفَ المِرْط[8] والذَّيل؛ يَتضَوَّع[9] من أرْدانها أرَجُ الرَّنْد[10] والخُزامى، وتَخجَلُ منها خُدود أغْصان الأرَاكِ إذا ما، يُشَبِّب[11] لَها كلّما رقَصَتْ خفَّاقُ النَّسيم المِعطار، ويُغنِّي لَها البُلبلُ والعندليبُ والهَزار[12]، قامت تُدير علينا أباريق الصَّفا، وتُولينا لذيذَ الوِّصال بَعد الجَفا:

---

(1) الكِنُّ: كلُّ شيءٍ وَقى شيئًا فهو كِنُّه وكِنَانُه. يُنظَر: العين، للفراهيدي، (ج5/ص281).

(2) في (ت): (رمح الصبح).

(3) البيت من البسيط، للشهاب التلعفري. يُنظَر: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لأبي الفتح العباسي، (ج2/ص33).

(4) هي الرِّياح إذا هَبَّت من مَطلع الشمْس. يُنظَر: المنتخب، لكراع النمل الهنائي، (ص421). وفي (ت): (الضبا).

(5) جمْع «غادة»، وهي الفتاة الناعمة. يُنظَر: العين، للفراهيدي، (ج4/ص436).

(6) مِن نَوْر الشَّجَر «أزهارها»، ومُفردها: نُوَّارَة. ويُطلَق على الأبيض مِن زهر الأشجار. يُنظَر: تاج العروس، للزبيدي، (ج14/ص306).

(7) الإبريز: هو الذهب الخالص. يُنظَر: أساس البلاغة، للزمخشري، (ج1/ص56).
والنضار: هو كل شيء جَيِّد. وأصله: خشب الأثل. يُنظَر: العين، للفراهيدي، (ج4/ص412).

(8) هو رداءٌ من صُوفٍ أو خَزٍّ أو كتَّان. يُنظَر: السابق، (ج7/ص427).

(9) أي: ينْتَشِر. يُنظَر: السابق، (ج2/ص194).

(10) الأردان: هي أكْمام القَميص. وأصلُها: الرُدْن، وهوَ مُقدَّمُ الكُمِّ. يُنظَر: مقاييس اللغة، لابن فارس، (ج2/ص505).
والأرَجُ: نفحةُ الرِّيح الطَّيِّبة. يُنظَر: العين، للفراهيدي، (ج6/ص174).
والرنْد: نوعٌ من العُود يُتَبَخَّرُ به. يُنظَر: السابق، (ج8/ص21).

(11) مِن التشبيب، وهو شِعْر النسيب والغزل. يُنظَر: الصحاح، للجوهري، (ص151).

(12) طائرٌ حَسَن الصَّوت. يُنظَر: تاج العروس، للزبيدي، (ج14/ص432).

قــامَتْ بإبْــريقِها واللَّيــلُ مُعْتَكِـرٌ
فَـلاحَ مِــنْ وجْهِهَــا فِــي البَيْــتِ لألاءُ[1]

ثم أســفرتْ عن ثَناياهــا العِذاب، وفاهَتْ لَدينــا بِلَذيذ الخِطــاب، فأخذْنا نُناغي[2] فــي لَذيذ الحَديث، ونَرشُــف كاســاتِ العِتــاب عمَّا كان مِنَّا فــي القديم والحَديث:

أَخذْنــا بأطْــرافِ الأحَادِيــثِ بَينَنــا
وسَــالَتْ بأعْنــاقِ المَطِــيِّ الأباطِــحُ[3]

هــذا ولَمْ نــزَل على هــذِهِ الحالَة عاكِفين، وفــي ثَوب المَسَــرَّة والبَهْجَــة رافِلين[4]، إلــى أن ضرَبــتْ شــمسُ الأصِيل قِبابَها، ولَبِسَــت مِــن الأصفَر الفاقِــع جِلْبابها:

والرِّيــحُ تَعْبَــثُ بالغُصــونِ وقــدْ جــرَىٰ
ذهَــبُ الأصِيــلِ علَــى لُجَيــنِ المَــاءِ[5]

فشــمّرتْ للرَّحيــل ذيلَ البَيْــن[6]، وقامتْ للظَّعْــن[7] على ســاقَيْن، ثمّ أسْــبَلَتِ اللّثام، علــى مُحيَّاهــا بَدرِ التَّمام، وطَفِقْنا نَتباكى للوَداع، وقد انْصدَعتْ منَّا القلوبُ والأسْــماع:

كأنِّــي غــدَاةَ البَيــنِ يَــومَ رَحيلِهــا
لَــدَى سَــمُرَات الحَــيِّ نَاقِــفُ حَنْظَلِ[8]

(1) البيت من البسيط، لأبي نواس. يُنظَر: ديوانه، (ج3/ص3).

(2) في (ت): (نتناغى).

(3) البيت من الطويل، واختُلف في تحديد قائله. وقد ذكره ابن جني في الخصائص، (ج1/ص28)، وعزاه المحقق فيه إلى كُثيِّر عَزَّة.

(4) أي: نعيشُ مَعِيشَة رفلة: بمعنى وَاسِعَةٌ. وأصلُها من الثوب الرفل وهو الواسع. يُنظَر: لسان العرب، لابن منظور، (ج11/ص292).

(5) البيت من الكامل، لابن خفاجة الأندلسي. يُنظَر: ديوانه، (ص11).

(6) أي: الفراق، أو القطيعة. يُنظَر: السابق، (ج8/ص380).

(7) أي: الشُّخوصُ للسَّفر مِن مكانٍ إلى آخَر. مقاييس اللغة، لابن فارس، (ج3/ص 465).

(8) البيت من الطويل، لامرئ القيس. يُنظَر: ديوانه، (ص9)، بلفظ: (تحوّلوا) بدل (رحيلها).

فهاجتْ[1] عليَّ دَواعي الغَرام، وفارَقَني لَذيذُ الهُجوع والمَنام، فغَدوْتُ[2] أُطارِحُ ذاتَ الجناحِ والكفِّ الخَضيب، وأنثرُ مَرجان الدموعِ مِن جَفْني الصَّبيب:

تَشَابَه دَمْعي إذْ جَرَى ومُدامَتي
فَمِن مِثلِ ما في الكأسِ عَينيَ تَسكُبُ

فَوَ اللهِ ما أدْري أَبِالدَّمعِ أَسْبَلَتْ
جُفونيَ أمْ مِن عَبرَتي كُنتُ أشرَبُ[3]

فبينما أنا أَرضع ثديَي الهوى والغرام، وأخوض في لُجج الوَجْد والهُيام:

رضَعْتُ الهَوَى طِفلًا وشابَتْ مَفارِقي
فشَبَّ وَنِيراني تشُبُّ تضَرُّما

فَآوِنةً أشْكُو لَهِيبَ أضَالِعي
وآوِنةً أبْكِي المَرَابِعَ والدُّمى[4]

إذْ طلَعَ علَيَّ خِدْنٌ عليه أُهْبة السَّراح[5]، وقال: أمّا اللَّيلة عنكَ فلا بَراح[6]. فقلتُ: وأهلًا[7] بالحبيبِ الّذي أتى من غَير وعْد، فكان على قلبي ألذَّ وأحلى مِن الشهْد:

(1) في (ت): (فحينئذٍ هاجت).

(2) في (ت): (وغدوت).

(3) من الطويل، لأبي إسحاق الصابي. يُنظَر: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لأبي الفتح العباسي، (ج2/ص59). وفيه (أبالخمر) بدل (أبالدمع).

(4) من الطويل، ولم أعثر لهما على قائل في حدود بحثي، فلعلّهما من شعر المؤلِّف.
المرابع: جمْع «مَربع»، وهو المَوضع تقيم فيه زمن الربيع خاصةً. يُنظَر: جمهرة اللغة، لابن دريد، (ج1/ص316).

(5) الخِدْن: هو الصديق. يُنظَر: الصحاح، للجوهري، (ص2107).
والأُهْبة: الإهاب المصنوع من الجِلْد. يُنظَر: المحكم، لابن سيده، (ج4/ص362).
والسَّراح: السهولة. يُنظَر: السابق، (ج3/ص187).

(6) في (ت): (أما عنك الليلة فلا براح). ومعنى (لا براح) أي: لا زَوال. يُنظَر: العين، للفراهيدي، (ج3/ص216).

(7) في (ت): (أهلًا) بإسقاط الواو.



إنَّ أهْـنَـا لَـذائـذِ الـعَـيْـشِ عِـنْـدي
زَورَةٌ لِلْحَبيـبِ مِـن غَيـرِ قصْـدِ[1]

فأخَذْنـا نَتجـاذَبُ بعِنـان الكَلام طَـوْرًا، ونَبُـثُّ حَديثَ الشـكوى آونـةً أخرى، وهو يـردِّد لـي كاسـاتِ الغَرام والوجْد، وأنا أقـول: إيِهِ مِن حديثِكَ يا سَـعْد. إلى أنْ أفْضَتْ بنـا مَطايـا اللَّفظ العذِيب، إلى ما دَهانـي مِن الوَجْد والنَّحِيب. فقـال: وهَل لِذلك مِن سُـلْوان، غَيرَ مِدْحة أخِي العِلْـم والعِرفان:

كَرِيـمٌ مَتَـى أَمْدَحْـه أَمْدَحْـه وَالْـوَرَىٰ
مَعِـي وَإِذَا مَـا لُمْـتُه لُمْـتُه وَحْـدِي[2]

البائـعِ نفائـسَ الدُّرِّ في سُـوق البَيان، والقاطِفِ زهْـرَ العُلوم مِن رَوضِـهِ بالبَنان، والحائـزِ قصَبـات السَّـبْق فـي مِضْمـار الفَصاحَة يَـوم الرِّهـان، والجاري فـي لَيلِ المَشـاكِل والمَباحِـث طَلْـقَ العِنـان، فمَـا إيـاسٌ ومـا حَسَّـان، ومـا قَـسٌّ و[مـا][3] سَـحْبان[4]، قُلـتُ: وَزِدْنـي مِـن بَيانِكَ بالإظْهـار، فقال: وهـلْ تَخفى الشـمسُ رابعةَ النهار! ألَا وهُو العلَّامة النِّحْريـر[5]، الّذي لَيس لَه فيما أعلَمُ نَظيـر، مِعْراجُ الدِّرايـة، وحَامِـلُ[6] لِـواء الرِّوايـة، خازنُ الأسْـرار، جامعُ البحـار، مِفتاحُ العلوم، كنْـزُ الدَّقائق والفُهـوم، كِفايـةُ المُحتاج، والسِّـراجُ الوَهَّاج، ألَا وهُو سَـعيدُ الـذات، مَحمودُ المآثر

(1) من الخفيف، ولم أعثر له على قائل في حدود بحثي، فلعلَّه من نظم المؤلِّف.

(2) البيت من الطويل، لأبي تمام. يُنظَر: شرح ديوان أبي تمام، للتبريزي، (ج1/ص290).
وفي (ت) جعلَ هذا البيت بعد قوله الآتي فيما بعد: (الّذي لَيس لَه فيما أعلَمُ نَظير).

(3) زيادة من (ت).

(4) أسماء أعلام يُضرَب بهم المثَل. فالأول إياس بن معاوية بن قُرَّة (ت 122هـ)، من التابعين، يُضرَب المثل بذكائه. والثاني: حَسّان ابن ثابت، من فحول شعراء العرب في الجاهلية والإسلام، له ديوان شعر مطبوع. والثالث: قَسّ بن ساعدة الإيادي، من فصحاء العرب في الجاهلية، له خطبة مشهورة في منابذة الوثنية. والرابع: سَحبان الوائلي، من فصحاء العرب في الجاهلية والإسلام، خطيبٌ مفوّه، يُضرَب المثل ببلاغته.
يُنظَر: البداية والنهاية، لابن كثير، (ج13/ص116، وج11/ص216، وج3/ص299، وج11/ص282).

(5) أي: العالِم بالشَّيء، المجرِّب له. يُنظَر: مقاييس اللغة، لابن فارس، (ج5/ص400).

(6) في (ت): (حامل) دون واو.



والصِّفات. فقلتُ: الآنَ الآن، قدْ عَرفْتُه بالعِيان، لكنَّ هذا لَا يقْدرُ أحدٌ بِفِيه، أنْ يَنطِق مِن الصِّفات بما فيه، قال: قلْ بَعضَ صفاته، وارْجُ القَبول مِن جُلِّ صِلاته، والشيءُ الّذي لا يُدرَك كُلُّه لا يُترَك كُلُّه، فقلتُ مُتَمَسّكًا بِذَيل الطَّرَب، آخِذًا[1] بأنّ الامْتِثالَ خيرٌ مِن الأدَب[2]:

هَذا النَّسِيمُ مِنَ الحَدائق لاحَا
يَمْشِي الهُوَيْنا بُكْرةً ورَوَاحا

والأَرضُ كَلَّلَها الرَّبيعُ كَأنَّها
خَوْدٌ[3] تَحُوزُ مِنَ الجُمانِ وِشَاحا

فاسْتَجْلِها بِكْرًا تَقَادمَ عَهْدُها
كَالشَّمْسِ شَكْلًا والخُزامِ فَوَاحا

راحٌ تُريكَ الصُّبحَ مِنْ كَاسَاتِها
وتُديمُ فِيكَ بِسِرِّها أفرَاحا

مِنْ كَفِّ مَخْضُوبِ البَنانِ إذَا رَنَا
كَالسَّيفِ يُنفِذُ في القُلُوبِ جِراحا

تَخِذَ الدُّجُنَّةَ طُرَّةً[4] وغَدَائرًا
والصُّبحَ عُنْقًا واللِّحَاظَ سِلاحا

(1) في (ت): (قائلًا).

(2) القصيدة للمؤلِّف على البحر الكامل.

(3) وهي الفتاة الشابة. يُنظَر: العين، للفراهيدي، (ج4/ص294).

(4) الدُّجُنَّة: هي اللّيلة الظلماء. يُنظَر: الصحاح، للجوهري، (ص2110).
والطُّرَّة: هو ما يُخاط على حاشية البُرْد. يُنظَر: العين، للفراهيدي، (ج7/ص404).



ظَبْـيٌ تَلاعَــبَ بالعُقــولِ وَكلَّمــا
قَــدْ رُضْتَــهُ لُطْفًــا يُرِيــكَ جِمَاحــا

طَــورًا يُــرِي شَــكْلَ الغُــلامِ وتَــارةً
يَحْكِــي مُسَــوَّرَةَ الــذِّراعِ رَدَاحــا

فــي رَوضَــةٍ عَكَــفَ النَّسِــيمُ بظِلِّهــا
وبِهَــا الرَّبيــعُ وزَهــرُهُ قَــدْ لَاحــا

مَــا بَيــنَ أَبيــضَ كاللُّجَيــنِ وأحمــرٍ
شِــبْه النُّضَــارِ وأصفَــرٍ قَــدْ فَاحــا

وبِهــا الطُّيــورُ علَــى الغُصــونِ سَــواجِعٌ
فَــمُــغــرِّدٌ ومُــســبِّــحٌ قَـــدْ صَـاحـا

تَشْــدُو فَتَحكِــي فــي زَجِيــمِ غِنائِهــا
خَطْبــاءَ تُعْلِــنُ فــي البُكُــورِ فِصَاحــا

وكَــأنَّــمــا ذاتُ الجَنــاحِ بِشَجْوِهــا
صَــبٌّ بِــهِ عَبَــثَ الــغَــرامُ فَناحــا

هَــذا ومَــا زهَــتِ الحَدَائِــقُ غِــبَّ مــا
أَهْــدَتْ لَهــا أَيــدِي الرَّبيــعِ وِشَــاحا

لَـكِــنَّــهــا عَــلِــمَــتْ يَقِيــنًا أَنَّــهُ
آتٍ لَهــا الشَّــهمُ السَّــعيدُ صَبَاحــا

الأَلْمَعِــيُّ المَاجِــدُ المَولَــى الَّــذِي
فَــاقَ الــغَــمــامَ نَــوائِــلًا وَسَـمـاحـا

مَولًى غَدَا فـي العِلْـم بَحْـرًا قَاذِفًـا
دُرَرًا تُضِيءُ مِنَ اللِّسانِ صِحاحا

تَخِذَ التَّكرُّمَ شِيْمةً وَشَعَائرًا
والحِلْمَ حَلْيًا والعَفافَ رَباحا

يَا خاطِبًا أَوْجَ الكَمالِ وَرَاقيًا
درَجَ العُلُومِ وطَالبًا إصْلاحا

يَمِّمْ حِمَاهُ وَلَا تَحِدْ عَنْ بَابِه
فهُوَ المُرامُ لِمَنْ أَرَادَ نَجاحا

مَولايَ لَمْحًا باللِّحاظِ لِغادةٍ
وَقفَتْ بِبَابِكَ لا تَرُومُ بَراحا

وَقفَتْ وقَدْ صَبغَ الحَياءُ خُدُودَها
لِتَنالَ مِنْ قَيْدِ الخُمُول سَراحا

فَعَساكَ تُسعِفُها بأَكمَلِ مِنْحةٍ
وتُرِيشُ منها بالقَبولِ جَناحا

سيّدي:

هذا ما سَمَح به لِسانُ الفِكرة والخيال، ونَسجَتْهُ يدُ القَريحة[1] المِعطال، فجاءتْ بحمْدِ اللّه مُرصَّعةَ المَعاني، تُغْنِي عن رَنّة العُود والمَثاني؛ وذلكَ مع اغْتيال الزَّمان الخَوَّان، وتَكدُّر الخاطِر والجَنان:

لَئِنْ أدركْتَ في رَقْمِي فُتورًا
وتَقصِيرًا بِتَرصِيعِ المَعَاني

(1) أي: استنباط العلم بجودة الطبع، وأصل معناها: أوّل ما يُستنبط من البئر. يُنظَر: الصحاح، للجوهري، (ص396).



فَـلا تَثْبــتْ لِنَقصِــي، إنَّ رَقْصِــي
عــلَى مِقْــدارِ تَنْشِيــطِ الزَّمَــانِ[1]

فإنْ تُلْبِسْــها بمَلابِس القَبول، فهُو الرَّجــا مِنكَ والمَأمول، وإلَّا فهي نَفْثةُ مَصدور[2]، وإنّي إلَيك إذنْ لَشَكور[3]:

فَــإنْ تُولِنــي مِنــكَ الجَميــلَ فَأَهلُــه
وَإلّا فَــإنِّــي عَــاذِرٌ وَشَــكُــورُ[4]

إلــى هُنــا نضَب[5] رِيقُ القلَم، وأراحَ شَـفَتَيهِ ممَّا رقَم، ونُضِيَ[6] مِن لِباسِــه بُردانِ[7]، مِسْكيٌّ ومَرْجاني.

وصلّى اللّهُ علَى سيّدنا مُحمَّد بدْرِ التمام، مَن للأنبياءِ والرُّسل خِتام.

عُبوديةُ العَبدِ الداعي قليلِ المَساعي
الراجي نَفَحاتِ ربّهِ الخفيّاتِ
الفَقيرِ عَبْدِ الغَنِيِّ السَّادات
-عُفي عَنه-

---

(1) البيتان من الوافر، ولعل الأصل لأبي الفتح البستي بألفاظ مقاربة:

إذا أبصرتَ في لفظي فتورًا ✻ ✻ وخطي والبلاغةِ والبيانِ
فلا تَرْتَبْ بفهمي، إن رقصي ✻ ✻ على مقدار إيقاع الزَّمانِ

يُنظَر: ديوان أبي الفتح البستي، (ص195)، ويتيمة الدهر، للثعالبي، (ج4/ص374).

(2) هو الذي يشتكي صدْرَه، «ضِيقُ الصدْر». يُنظَر: الصحاح، للجوهري، (ص1333).

(3) في (ت): (وإني لك عاذر وشكور).

(4) البيت من الطويل، لأبي نواس. يُنظَر: ديوانه، (ج1/ص252).

(5) نَضَبَ الماءُ نُضُوبًا إذا ذهبَ في الأرض. يُنظَر: العين، للفراهيدي، (ج7/ص48).

(6) أي: اسْتُخرِجَ. يُنظَر: السابق، (ج7/ص58).

(7) تُنطَق هنا بإشباع الكسرة لموافقة السجْعة. والبُردان مُثنى (بُرْد)؛ أي: الثوب أو الكساء الذي يُلتَحف به، يُنظَر: السابق، (ج8/ص29).



قائمة المصادر والمراجع

- أساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، (1998م).
- الأعلام، لخير الدين الزِّرِكْلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، (2002م).
- الأغاني، لأبي الفرَج الأصفهاني، دار إحياء التراث، بيروت، (1415هـ).
- البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، تحقيق عبد المحسن التركي، دار هجر، السعودية، (1997م).
- تاج العروس، لمرتضى الزبيدي، مجموعة محققين، دار الهداية، (د.ت).
- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، (1987م).
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق البيطار، تحقيق بهجة البيطار، مجمع اللغة العربية، دمشق، (1961م).
- خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء المغرب والأندلس)، لعماد الدين الكاتب الأصبهاني، تحقيق آذرتاش آذرنوش، الدار التونسية، (1971م).
- الخصائص، لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب، ط4، (د.ت).



- ديوان ابن خفاجة، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، (1984م).
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، (1991م).
- ديوان أبي الفتح البستي، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، مجمع اللغة العربية، دمشق، (1989م).
- ديوان أبي نواس، تحقيق فاغنر، النشرات الإسلامية، بيروت، (2001م).
- روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر، لمحمد جميل الشطي، دار اليقظة، دمشق، (1356هـ).
- شرح الحماسة، للمرزوقي، تحقيق غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، (2003م).
- شرح ديوان أبي تمام، للتبريزي، دار القلم، بيروت، (د.ت).
- الصحاح، للجواهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، (1987م).
- علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري، لنزار أباظة ومحمد مطيع حافظ، دار الفكر المعاصر، بيروت، (1991م).
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال، (د.ت).

- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
- محمد بن عمار الأندلسي، لصلاح خالص، مطبعة الهدى، بغداد، (1957م).
- المحكم، لابن سيده، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، (2000م).
- المخصص، لابن سيده، تحقيق خليل فجال، دار إحياء التراث، بيروت، (1996م).
- معاهد التنصيص، لأبي الفتح العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
- مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، (1979م).
- المنتخب، لكراع النمل الهنائي، تحقيق محمد العمري، جامعة أم القرى، (1989م).
- منتخبات التواريخ لدمشق، لمحمد أديب الحصني، المطبعة الحديثة، دمشق، (1927م).
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، (1414هـ).
- يتيمة الدهر، للثعالبي، تحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، (1983م).